التناول العيادي لمظاهر التسمية الشفهية لدى المصابين بالحبسة ازدواجي اللغة

دراسة حالات في ضوء نموذج BIA

A clinical study of the characteristics of oral naming in bilingual aphasia. Case studies in the light of the BIA model

Badra.Aissani [1], Nafissa Bouridah[2]

بدرة عيساني[*]، بوريدح نفيسة[2]

مخبر: اللغة والمعرفة -النمو والإضطرابات COGLANG

[1] طالبة دكتوراه جامعة الجزائر2 أبو القاسم سعد الله badra.aissani@univ-alger2.dz

[2] أستاذ تعليم عالي جامعة الجزائر 2 أبو القاسم سعد الله nafissa.bouridah@univ-alger2.dz

تاريخ الاستلام: 2022/11/08 تاريخ القبول: 2022/03/30 تاريخ النشر: 2024/06/27

ملخص:

سعت الدراسة الحالية، إلى وصف وتحليل مظاهر التسمية الشفهية لدى حبسي بروكا ازدواجي اللغة (عربية، أمازيغية)، وتم الكشف عنها بتمرير اختبار الحبسى إزدواجي اللغة (BAT) لـ: ميشال باراديس و ليبان1987، الذي قام بتحقيق الفحص في قسمه العربي على البيئة المغاربية كل من محمد رؤوف العبيدي و الزهرة ميموني، استخدمنا المنهج الوصفي عن طريق دراسة حالة على خمسة حالات مصابة بحبسة بروكا ناطقة باللغتين العربية العامية والأمازيغية الشاوية، هدفت الدراسة إلى تفسير مظاهر التسمية الشفهية لدى الحبسي ازدواجي اللغة استنادا إلى نموذج التنشيط التفاعلي إزدواجي اللغة (BIA) للتعرف على الكلمة لـ: (Dijkstra et al.1998)، أظهرت نتائج الدراسة بأن حبسي بروكا ازدواجي اللغة يظهر اضطرابات في نشاط التسمية الشفهية، كما وجدنا أشكال أخرى من مظاهر التسمية الشفهية لدى المصابين، و سمح النموذج من استكشاف طرق المعالجة المعجمية للمصاب بحبسة بروكا ازدواجي اللغة

كلمات مفتاحية: حبسة. بروكا.، إزدواجية لغوية.، التسمية. الشفهية.، BIA.

[*] **المؤلف المرسل:** بدرة عيساني، **الإيميل:** badra.aissani@univ-alger2.dz

Abstract:

The present study aimed to describe and analyze the manifestations of oral naming in Broca's aphasic bilinguals (Arabic, Tamazight), and it was revealed by the passing of the Bilingual Aphasia Test (BAT) for: Michel Paradis and Liban 1987, who carried out the examination in its Arabic section on the Maghreb environment each From Muhammad Raouf Labidi and Al-Zahra Mimouni, we used the descriptive approach through a case study on five cases with Broca's aphasia, speaking both Dialect Arabic and Tamazight. The study aimed to explain the manifestations of oral naming in bilingual aphasia according to the Bilingual Interactive Activation Model (BIA) for word recognition for: (Dijkstra et al. 1998), the results of the study showed that Broca's bilingual confinement shows disturbances in oral naming activity, and we also found other forms of oral nomenclature in Broca's bilingual aphasia, and the model allowed us to explore treatment methods lexicon of bilingual Broca's aphasia..

Keywords: Broca's aphasia; bilingualism; oral denomination. BIA

Résumé:

La présente étude visait à décrire et à analyser les manifestations de la dénomination orale chez les bilingues aphasiques de Broca (arabe, tamazight), et elle a été révélée par la réussite du test bilingue aphasie (BAT) pour : Michel Paradis et Liban 1987, qui ont réalisé l'examen en sa section arabe sur l'environnement maghrébin chaque De Muhammad Raouf Labidi et Al-Zahra Mimouni, nous avons utilisé l'approche descriptive à travers une étude de cas sur cinq cas atteints d'aphasie de Broca, parlant à la fois l'arabe dialecte et Tamazight. L'étude visait à expliquer les manifestations de la dénomination orale en aphasie bilingue selon le Modèle d'Activation Interactif Bilingue (BIA) pour la reconnaissance des mots pour: (Dijkstra et al.1998), les résultats de l'étude ont montré que l'enfermement bilingue de Broca montre des perturbations dans l'activité de dénomination orale, et nous avons également trouvé d'autres formes de nomenclature orale dans l'aphasie bilingue de Broca, et la modèle nous a permis d'explorer des méthodes de traitement lexical de l'aphasie de Broca bilingue.

Mots clés: l'aphasie de Broca ; bilinguisme; la dénomination orale .BIA.

مقدمة

تعتبر الحبسة اضطراب عصبي، ناتج من الإصابات الدماغية كالجلطات والحوادث، ويتفق معظم الباحثين على تعريف الحبسة بأنها اضطراب على مستوى التعبير والفهم اللغويين، تأتي بعد إصابة عصبية تمس نصف الكرة المخية المسيطر لدى شخص مكتسبا للغة من قبل (بوريدح، 2013)، وتمثل دراسة اضطرابات اللغة المرتبطة بالحبسة البداية الحقيقية لعلم الأعصاب الإدراكي والسلوكي، وخلال تاريخ العلوم استمرت الحبسة كواحدة من أهم أنواع إصابات الدماغ التي تم تحليلها على نطاق واسع.

تكمن أهمية الحبسة في دورها على دراسة القدرة السريرية الهائلة في فهم التنظيم الدماغي البشري، ودور مناطق وأنظمة الدماغ المختلفة، من المنظور المعرفي طورت الحبسة من وجهة النظر اللغوية فقد عزز علم الحبسات تحليل وتنظيم لغة الإنسان. (Ardila, 2014, p. 49)، وتعد اضطرابات التسمية الشفهية من أهم اضطرابات اللغة المرتبطة بالحبسة، وترى (Bouridah, 2018) بأن الخطوة الأولى في تشخيص الصعوبات التي يواجهها المرضى في المهمات المعجمية تتمثل في نشاط تسمية الصور (Bouridah, 2018, p. 50. ووفقًا ل(Ferrand, 1997) ، اضطرابات التسمية الشفهية هي صعوبة في العثور على الكلمات الصحيحة، وأحد الأعراض الرئيسية للحبسة، ومع ذلك فهي ليست فقط سمة مميزة لجميع أنواع الحبسة (Brivet, 2014, p. 39)، وتعني اضطرابات التسمية أن يواجه المتحدث صعوبات في العثور على الكلمات، فمهارة البحث عن الكلمات تتأثر بشدة في العديد من اضطرابات اللغة. و يمكن أن تكون هذه المشكلة تنبؤيه لاضطراب لغوي أو ميزته الرئيسية، (Bogliotti, 2012, p. 95) وحسب (Bouridah, 2018)فإن صعوبات التسمية الشفهية لدى الحبسي جمعت في أدبيات الحبسة تحت اسم الأخطاء ومظاهر العجز وقد أثبتت الدراسة وجود إجحاف في حق الحبسي باعتبار كل مظاهر التسمية الشفهية أخطاءا، لأن أغلب هذه المظاهر هي استراتيجيات للتخفيف من فقدان الكلمة لدى الحبسي (Bouridah, 2018, p. 25، وقد لمسنا من خلال العمل الميداني بعض حالات الحبسة تقوم بإنتاج بعض الكلمات والمقاطع من لغتها الأم لا تندرج هي الأخرى ضمن مظاهر العجز و الضعف ولا تمثل الإجابة المرجوة، ويمثل هؤلاء فئة ازدواجيي اللغة.

ونظرًا لأن معظم الناس في العالم يعرفون أكثر من لغة واحدة، فإن الحبسة ازدواجية اللغة أصبحت محور مهم من الأبحاث في علم اللغة العصبي الإكلينيكي والنظري. (Murray & Laura, 2008, p. 299)، وتعرف الازدواجية اللغوية على أنها الدرجة العالية من الكفاءة التي يجب أن يتمتع بها الشخص في كل لغة، وبالتالي فالازدواجية اللغوية تعني امتلاك كفاءة المتحدث الأصلي (R, Meunier C & Lesigne, 2014, p. 10، وسنتبنى هذا المفهوم طيلة هذه الدراسة باعتبار الحالات الممثلة لمجتمع البحث ازدواجيي

اللغة، بصفتهم ناطقين مجيدين للغتين العربية العامية و الأمازيغية الشاوية، من سكان مناطق الشرق الجزائري.

وسيتم من خلال هذا الطرح تحليل وتصنيف مظاهر التسمية الشفهية لدى حبسي بروكا ازدواجي اللغة، الناطقين باللغتين العربية العامية والأمازيغية الشاوية، وفق المصطلحات اللسانية العيادية، وسنتطرق بعدها الى مقابلتها على نموذج التنشيط التفاعلي BIA ل Dijkstra, A. and W.J.B. van Heuven". (1998)"، الذي يصف كيفية التعرف على الكلمة لدى ازدواجي اللغة، عن طريق تشابه سلسلة الإدخال بالتمثيلات الذهنية، الموجودة في معجم لغوي واحد يضم اللغتين معا، النموذج ذو اتجاهين متعاكسين تتم المعالجة المعجمية فيه من أسفل إلى أعلى لاختيار الكلمة ومن أعلى إلى أسفل لاختيار اللغة، وتكون هذه العملية عن طريق العقد اللغوية التي تقوم بوظيفة تثبيط و تفعيل المعجم الذهني للغة الهدف.(Dijkstra & Heuven, 2002, p. 176)

الإشكالية:

تسمح التسمية الشفهية بفحص وتقييم مظاهر وأعراض مختلفة والتي تمثل في مجملها فقدان الكلمة كالتوقفات، الترددات، القولبية، الاستمرارية وغيرها من الأعراض، وترتبط هذه المفاهيم بمعنى الأخطاء والعجز (Bouridah, 2018)، وهوما يهمل طبيعة الإجابة والطرق التي يسلكها المصاب لمواجهة صعوبة إيجاد الكلمة الصحيحة خاصة لدى ازدواجي اللغة، بغض النظر عن لغتي المصاب، من هذا المنظور يجمع الباحثون على أن الاستجابات التي يظهرها الحبسي في نشاط لساني معين يجب أن يتم وصفها على أساس الأخذ بعين الاعتبار اللغة المستهدفة، وانتقاء المعجم اللغوي، إضافة الى التشابه المعجمي، مع مراعاة كل الإجابات المنتجة من طرف المصاب الصحيح والمنحرف منها، وهوما أشار إليه كل من (Lrenzen & Murray , 2008, Dijkstra & Heuven,1998, Fabbro,2001).

وقد اقترح (Dijkstra & Heuven, 2002) مفهوم لنموذج تفاعلي خاص بازدواجي اللغة يتشارك في بنيته الهيكلية مع أحادي اللغة، ليخالف به مفهوم الأخطاء التي تنسب عادة الى الحبسة عموما، على وجود مظاهر شفهية تعزى الى الازدواجية اللغوية، ويقول في هذا السياق، أنه أثناء التعرف على الكلمات لدى إزدواجي اللغة، يتم تنشيط الكلمات المعجمية المرشحة من كلتا اللغتين، على اعتبار المعالجة الغير انتقائية مقابل فرضيات الولوج الانتقائي للغة، والتمثيلات المعجمية للغتين تخزن معا في معجم واحد، واعتبر بذلك اشتراك أحادي اللغة مع الازدواجي في البنية الهيكلية للنموذج (Dijkstra T. &., 1998)

تعد الدراسات التي تناولت تحليل و وصف اضطرابات التسمية الشفهية لدى الحبسي ازدواجي اللغة نادرة مقارنة بتلك التي تناولتها لدى الحبسي عموما، ومن بين الدراسات الجزائرية التي تطرقت إلى اضطرابات التسمية الشفهية لدى الحبسي، دراسة بوريدح (2013)، حيث قامت الباحثة بدراسة فقدان الكلمة واستراتيجيات التخفيف في الحبسة بشتى أنواعها وتوصلت الدراسة إلى أن الحبسي يجد صعوبة

إيجاد الكلمة، ويبني استراتيجيات انطلاقا من حفاظه على بعض التمثيلات الدلالية وما قبل دلالية والمعالجة المرجعية للغة. (بوريدح، 2013).

في حين تطرقت كل من (بن طالب و قاسمي، 2022) إلى الكشف عن الفروق في اضطرابات التسمية الشفهية بين المصابين بالحبسة والزهايمر، وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية كميا، والاختلاف في الناحية النوعية وطبيعة الأخطاء حسب نوع الاضطراب العصبي (بن طالب و قاسمي، 2022).

في جانب آخر وبخصوص الحبسي ازدواجي اللغة توصل (Fabbro f. , 2001) في دراسته للغة الشفهية لدى الحبسي ازدواجي اللغة، الى أن الضعف متوازي في اللغتين، إضافة إلى ظهور اضطرابات نحوية في كلتا اللغتين، وظهور أخطاء صرفية خاصة لدى المصابين بالحبسة الغير طليقة في كلتا اللغتين، تميزت بحذف الصيغ المستقلة واستبدال الصيغ النحوية، ونسب أخرى من الأخطاء جاءت من الاستبدالات والإضافات بين الصيغ النحوية. (Fabbro f. , 2001)

في نفس الموضوع ذهب الباحثون إلى تفسير اضطرابات التسمية الشفهية لدى الحبسي ازدواجي اللغة بأخطاء الخلط بين اللغتين بهدف تغطيه العجز اللغوي. (Zanetti, 2009) وفسره آخرون بوجود تحويلات نطقية مختلطة بين لغتين، و تحويلات مختلطة دلالية وصوتية"Mixing of two paraphrasais ، (Klibi, 2015).

وأظهرت نتائج أخرى، اختلاف بعض أنواع الأخطاء وسلوكيات التصحيح الذاتي باختلاف الحالة، و أن بعض أنواع الأخطاء واستراتيجيات التصحيح الذاتي موحدة للمتحدثين بلغتين (Pol, 1996) ، بينما أشار البعض إلى الصعوبات التي يواجها الحبسي ازدواجي اللغة في اختبارات التسمية الشفهية مع وجود تحويلات فنولوجية دلالية شكلية وغير شاملة (Abhije, Patra, Bose, & Theodoros, 2020)

وبالنظر الى الوضعية الثقافية اللسانية في الجزائر، فقد اعتبر القاسمي أن المجتمع الجزائري الذي يمزج بين اللغتين العربية والأمازيغية يشكل بذلك ازدواجية لغوية (القاسمي، 2008، صفحة 133)، ونشير هنا إلى الفرق بين مصطلحي: الازدواجية والثنائية اللغوية، فمنهم من يرى أن الازدواجية بين اللغة واللهجة، أما الثنائية فتكون بين لغة ولغة أخرى كاللغة العربية والفرنسية، ومنهم من يرى العكس من ذلك، وقد اتفق بعظهم على أنهما وجهان لعملة واحدة، (عصماني، 2018، صفحة 12)، فالازدواجية اللغوية تعبر عن الوضع اللغوي لشخص ما أو مجتمع ما أو جماعة بشرية ما تتقن لغتين، كما تعبر عن تلك الحالة التي يستخدم فيها المتكلمون بالتناوب حسب البيئة والظروف اللغوية لغتين مختلفتين، فالفرد إزدواجي اللغة هو فرد يمتلك عدة لغات تكون مكتسبة كلها كلغات أم، وبذلك تعبر الازدواجية عن تحكم الفرد أو جماعة أفراد في مستويين لغويين، واستعمالهم كنظام حسب الاقتضاء بالدرجة نفسها، فالفرد إزدواجي اللغة يمتلك لغتين أو أكثر لكن ما يميز هذا الامتلاك هو اكتسابها كلغات أم (بناني، 2015،

صفحة 105)، وطيلة هذه الدراسة سنعتبر الشخص ازدواجي اللغة كل متكلم متقن للغة العربية العامية والأمازيغية الشاوية، باعتبار كلتا اللغتين لغات أم.

بناءا عليه سيتم تحليل وتفسير اضطرابات التسمية الشفهية لدى حبسي بروكا ازدواجيي اللغة الناطقين باللغتين العربية العامية والأمازيغية الشاوية، بالاعتماد على نموذج التنشيط التفاعلي BIA لـ" Dijkstra, A. and W.J.B. van Heuven. (1998)"، الذي يفترض تكامل المعجم الذهني لازدواجي اللغة، بجمع اللغتين في معجم واحد، وعلى اعتبار الوصول المعجمي غير انتقائي عكس النماذج الكلاسيكية لمعالجة اللغة، يقترح النموذج انتقال المعالجة المعجمية في اتجاهين، تتم هذه العملية عن طريق العقد اللغوية التي تقوم بوظيفة تفعيل الكلمة الهدف واللغة المرغوبة في المقابل تثبيط الكلمة المقابلة من اللغة الأخرى. وهو النهج الذي نود أن نبحث فيه طوال هذه الدراسة، وعليه قمنا بوضع السؤال العام كمايلي:
هل يظهر حبسي بروكا إزدواجي اللغة اضطرابات في التسمية الشفهية يمكن تفسيرها في ضوء نموذج التنشيط التفاعلي BIA؟

الأسئلة الجزئية:

- هل يظهر حبسي بروكا ازدواجي اللغة اضطرابات في نشاط التسمية الشفهية؟
-هل توجد أشكال أخرى من اضطرابات التسمية الشفهية لدى حبسي بروكا إزدواجي اللغة؟
-هل يسمح نموذج BIA من استكشاف طرق المعالجة المعجمية للمصاب بحبسة بروكا ازدواجي اللغة؟

فرضيات الدراسة:

-يظهر حبسي بروكا ازدواجي اللغة اضطرابات في نشاط التسمية الشفهية.
-توجد أشكال أخرى من اضطرابات التسمية الشفهية لدى حبسي بروكا إزدواجي اللغة.
-يسمح نموذج BIA من استكشاف طرق المعالجة المعجمية للمصاب بحبسة بروكا ازدواجي اللغة.

1.التحديد الإجرائي لمصطلحات الدراسة:

1.1 الحبسة: هي النتيجة السريرية لاضطراب اللغة بسبب إصابة دماغية محدودة. إذ تمثل حالة نفسية، عائلية واجتماعية خطيرة، تغير بشكل حاد تواصل المريض مع أقرانه، وتؤدي إلى العزلة والانسحاب والإحباط والاكتئاب (Bousebta, 2013, p. 40)، إجرائيا الحبسة مجموعة اضطرابات مكتسبة في الإدراك والتحقيق اللغوي النطقي، لا تنتج عن مرض في الجهاز النطقي مع سلامة أعضاء السمع وسلامة العضلات الفمية الوجهية، تؤدي إلى اضطراب عام في القدرات الدماغية، كما لا تشمل الحبسة حالات الصمم، وتعتبر حبسة بروكا أحد أنواع الحبسة التي تتميز باضطراب الطلاقة اللغوية والنطقية مع الحفاظ على الفهم.

2.1 التسمية الشفهية: من المهمات الأكثر استعمالا إكلينيكيا لملاحظة اضطرابات اللغة، كالاضطرابات المعجمية عند الأشخاص الذين يعانون من اضطرابات لغوية مثل الحبسة (Manchon, 2011, p. 98) وتمر التسمية الشفهية بمراحل معرفية لسانية أولها، التمثيلات المعجمية للمعلومات المدخلة والمكونة من معلومات مختلفة حول طبيعة المعلومة للتعرف عليها فالكلمة "سيارة" ترمز إلى وسيلة نقل، بأربع عجلات، قادرة على نقل الأشخاص أو البضاعة، تستعمل بطريقة يومية وغيرها من المعلومات، تعمل المدخلات الصوتية الفنولوجية و السمعية على تنشيط التمثيل الدلالي، إذا كانت المدخلات تتكون من تمثيل بصري "السيارة lexeme، فإنه يمكن أن تقلل من الغموض المفاهيمي (مثل سيارات السباق، سيارة عائلية، عربة يجرها حصان، وما إلى ذلك). (Bogliotti, 2012, p. 96).

3.1 ازدواجية اللغة: حسب المعجم المفصل في علوم اللغة فالازدواجية اللغوية حالة وجود لغتين مختلفتين عند شعب ما (التونجي و راجي، 2001)، فالازدواجية اللغوية ظاهرة لغوية تميز كل شخص يستطيع التكلم بلغتين مختلفتين بنفس الكفاءة، ونعتبر في هذه الدراسة أن الشخص إزدواجي اللغة، هو الذي يتحدث لغتان تماما، أي لديه إلمام بكلتا اللغتين وكلاهما مثل اللغة الأم، وكلتا اللغتين مكتسبة في السنوات الأولى من الحياة، و لا يوجد بينهما فرق كبير في الاكتساب، على العكس من ذلك، فإن الشخص أحادي اللغة لا يمكنه ممارسة وإتقان إلا لغة واحدة فقط، ونعتبر الشخص الذي يتحدث العربية العامية والامازيغية الشاوية شخص إزدواجي اللغة.

4.1 اللغة الأمازيغية " الشاوية": هي لهجة من اللّهجات الأمازيغية الجزائرية يتحدث بها سكان منطقة الأوراس (باتنة، خنشلة، أم البواقي، بعض مناطق بسكرة وتبسة،' تنحدر أصولها من اللّهجات الأمازيغية الزناتية، وشهدت تراجعا بسبب استعمال الدارجة العربية الجزائرية، خاصة في المناطق الحضرية، بقيت أكثر في الأرياف، وحسب مركز الدراسات الأمازيغية يوجد أزيد من مليونين ناطقا بأمازيغية الأوراس الشاوية وجاء في استطلاع آخر أن نسبة أمازيغ الأوراس تقدر ب 8.5٪ من سكان الجزائر وبإسقاط النّسبة على إحصاء سكان الجزائر لسنة 2005 :م يكون العدد: 33.800.000 نسمة[2] (البار، 2018، صفحة 212). إذا فاللهجة الشاوية والممثلة لأمازيغية الشرق الجزائري، لهجة يتكلم بها سكان مناطق الشاوية والمعروفة بمناطق الاوراس، وتمثل نسبة لا بأس بها من سكان الجزائر.

5.1 نموذج معالجة اللغة المتبنى في الدراسة: نموذج التنشيط التفاعلي إزدواجي اللغة (BIA) للتعرف على الكلمة لـ : (Dijkstra & al,1998)، فمسألة التعرف البصري لدى إزدواجي اللغة، تختلف عنها في أحادي اللغة، فأثناء التعرف على الكلمات أحادية اللغة، يصبح المرشحون للكلمة مفعّلين بنفس سلسلة المدخلات، أما فيما يتعلق بازدواجي اللغة، فإن الكلمات المعجمية المرشحة من كلتا اللغتين يتم تنشيطهم في التعرف على الكلمات بلغتين، أو من لغة واحدة فقط، في الأدب التجريبي، تم الإشارة إلى هذين الموقفين

فيما يتعلق بمعالجة إزدواجي اللغة على أن اللغة غير انتقائية مقابل فرضيات الولوج الانتقائي للغة Non-selective access (Dijkstra & Heuven, 2002, p. 177)، واعتمد على أن التمثيلات المعجمية للغتين تخزن معا في معجم متكامل (بغض النظر عن اللغة التي تنتمي إليها) وليس معجم مختلف و منفصل لكل لغة على حدى، أي في نظام معجمي متكامل، وهنا يمكن أن تحدث آثار المنافسة أو الاختيار بين (النظائر المعجمية) المرشحين المعجميين في كلتا اللغتين، في حين أن آثار المنافسة في نظامين معجميين منفصلين تقتصر على المرشحين للغة واحدة، (Dijkstra & Heuven, 2002, pp. 175-176)، ويتشارك نموذج (BIA) في بنيته الهيكلية الأساسية مع نموذج التنشيط التفاعلي أحادي اللغة، يضاف إليه مصطلح العقد اللغوية "عقدتين لغويتين" nœuds linguistiques ،و ترتبط مع كل عقدة كلمة في كل من معجم لغوي، يطبق النموذج تثبيط اللغة في الكلمة من أعلى إلى أسفل، وللعقد اللغوية وظيفتين متمايزتين منها الوظائف اللغوية وغير اللغوية، هذه الوظائف تعمل من الأسفل إلى الأعلى (من كلمة إلى لغة) ومن أعلى إلى أسفل (من لغة إلى كلمة)، تجمع عقد اللغة التنشيط من الكلمات باللغة التي تمثلها وتمنع الكلمات النشطة للغة الأخرى، تنشيط العقد للغة يكون بمقدار النشاط في كل المعجم، وللعقد اللغوية أدوار في الوظيفتين الأولى تعمل عقد اللغة كممثلات لغوية، وفي الأخيرتين كآليات وظيفية غير لغوية، تعمل أولا عقد اللغة كعلامات للغة أو تسمياتها، التي تشير إلى اللغة التي ينتمي إليها العنصر (الشيء المراد تسميته).

بالنسبة للتوافق والاختلاف بين اللغتين : وفقاً للنموذج فإن تشابه كلمة الدخول مع التمثيلات المعجمية الداخلية هو الذي يحدد تفعيلها، وليس الانتماء اللغوي للكلمة. كلما كان التداخل بين سلسلة الإدخال والتمثيل في المعجم الذهني أكبر، كلما تم تنشيط التمثيل الداخلي. ونتيجة لذلك، في حالة لغتين مع أنظمة الكتابة الأبجدية، يتم تحديد عدد المرشحين المنشطين من خلال عوامل مثل كثافة التقارب مع حروف الكلمة الهدف داخل اللغة وفيما بينها. إذا كانت اللغتان تختلفان في رموز الدخول الخاصة بها (على سبيل المثال، مجموعات من الحروف)، فقد تصبح مجموعة الكلمات المتقاربة المنشطة أصغر بكثير. مثل افترض أن العنصر المعروض يحتوي على اللغة أو علامات التشكيل. وبسبب وجودها، قد تقتصر المجموعة الأولية من المرشحين المعجميين المنشطين على لغة واحدة .(Dijkstra & Heuven, 2002, pp 182-183) بالنسبة للتمثيلات غير المتجانسة و التمثيلات ذات الأشكال الإملائية المختلفة، هناك تمثيلين للكلمة في اللغتين)، تعتمد الدرجة التي يتم تفعيل شفرة القراءة غير المستهدفة أيضًا على درجة التداخل بين الشفرة، و تفعيلها يعتمد على التردد الذاتي وهذا يعني أن الرموز الصوتية للغة ل2 و الدلالية سوف تتأخر في التنشيط مقارنة رموز ل1، سمى Dijkstra هذه الفكرة فرضية تأخير الوقت. ومع ذلك، فإن الرموز اللغوية المختلفة تتفاعل في كثير من الأحيان مع مرور الوقت و تتأقلم في الوقت المناسب. و مع

مرور الوقت يمكن تعديل المساهمة النسبية للرموز في القرار عن طريق تكييف الأطر الزمنية (Dijkstra & Heuven, 2002, p. 194)

الشكل 1. نموذج التنشيط التفاعلي إزدواجي اللغة (BIA) للتعرف على الكلمات. (Dijkstra & Heuven, 2002, p. 178)

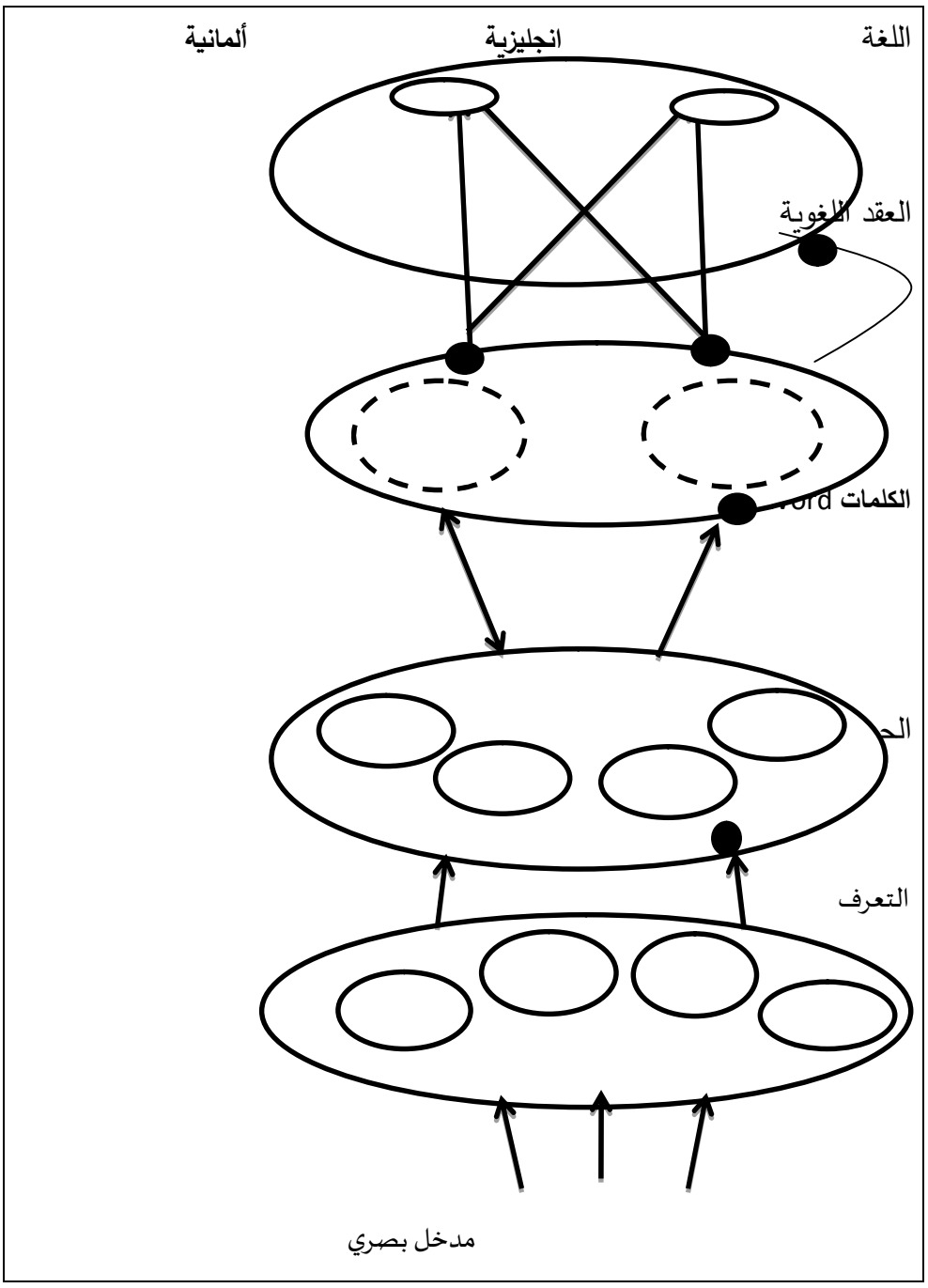
اللغة
انجليزية
ألمانية
العقد اللغوية
الكلمات
التعرف
مدخل بصري

1.الجانب التطبيقي

2.1 منهج الدراسة: يهتم المنهج الوصفي بوصف الظاهرة ويعبر عنها كما وكيفا بإعطائها وصفا عدديا يوضح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها، وهو المنهج الذي سنعتمد عليه خلال هذه الدراسة. وعليه فقد اعتمدنا المنهج الوصفي بتقنية دراسة الحالة.

2-2 الحدود الزمانية والمكانية للدراسة: تمثلت الحدود الزمنية للدراسة في الفترة الزمنية الممتدة من أوت 2021 إلى فيفري 2022، أما الحدود المكانية فكانت أفراد العينة من ولايات الشرق الجزائري وهي:

- ولاية أم البواقي: عيادة تربية الأعضاء والتكيف الوظيفي (مزياني أمين)
- ولاية باتنة: عيادة تربية الأعضاء والتكيف الوظيفي (قروف صالح)
- ولاية خنشلة: عيادة تربية الأعضاء والتكيف الوظيفي (مساعدية عبد الوارث)
- ولاية عنابة: مستشفى سيرايدي للتأهيل الحركي.

3-2 مجموعة الدراسة: اشتملت الدراسة على عينة مكونة من 05 أشخاص من فئة الإصابات العصبية وتم اختيارهم قصديا وفق المعايير التالية:

تشخيص طبي يثبت وجود حبسة

نوع الإصابة: حبسة بروكا (حبسة غير طليقة)

راشدين أعمارهم بين 50 إلى 70سنة

الجنس ذكر وأنثى

من مزدوجي اللغة (عربية وأمازيغية) مع اعتبار كلتا اللغتين لغة أم، الفرق في سن الاكتساب ومدته وهو ما يعطي ترتيب اللغة الأولى واللغة الثانية " ل1 و ل2".

الحفاظ على درجة مقبولة من الفهم

أثناء تعرضهم لكفالة أرطفونية.

تجنب حالات الخرف والمشكلات البصرية والسمعية

الإجابة بالعربية العامية والأمازيغية الشاوية

جدول1 . تقديم الحالات

4.2 التعريف بالاختبار: اختبار الحبسى إزدواجي اللغة Bilingual Aphasia Test (BAT) لـ (1987:

الحالة	الجنس	السن	المستوى الثقافي	الوظيفة	التاريخ اللغوي
1 أم البواقي	ذكر	57	ثانوي	موظف	اكتساب العربية قبل الامازيغية واللغة الشائعة العربية
2 أم البواقي	أنثى	52	جامعي	استاذة ثانوي	اكتساب العربية قبل الامازيغية واللغة الشائعة العربية
3 خنشلة	ذكر	58	ابتدائي	تاجر	اكتساب الامازيغية قبل العربية واللغة الشائعة أمازيغية
4 باتنة	ذكر	58	ابتدائي	تاجر	اكتساب الامازيغية قبل العربية واللغة الشائعة أمازيغية
5 عنابة	ذكر	70	ابتدائي	فلاح	اكتساب الامازيغية قبل العربية واللغة الشائعة امازيغية

Michel Paradis وGary Libben، Paradis & Libben)، طور الاختبار لتقييم وفحص اللغة لدى الحبسي ازدواجي اللغة في اللغتين الإنجليزية والفرنسية، وقد صمم لكي يكون قابلا للتطبيق على جميع اللغات، وهو متاح حاليًا بأكثر من 65 لغة، ترجم للكثير من لغات العالم، ليتم تطبيقه على متحدث أصلي للغة أو لغات أخرى، وللسماح بإجراء مقارنة بين لغات مصاب معين وكذلك لمصابين من فئات مختلفة، وتم استخدامه ليس فقط مع الحبسة ولكن أيضًا مع حالات واضطرابات مختلفة مثل (الزهايمر،التوحد، إصابات المخيخ، واضطرابات اللغة النمائية، الإضطرابات المعرفية الخفيفة، التصلب المتعدد، مرض باركنسون). كما تم استخدامه لأغراض بحثية على حالات أحادية وإزدواجية اللغة الأصحاء وغير المصابين بإصابات في الدماغ. من خلال مهامه الـ "32"، (Paradis, 2011) يتم التقييم اللغوي في جميع المستويات اللغوية تقريبًا، (الصوتية، الصرفية، النحوية، المعجمية والدلالية)، وفي كل المهام والمهارات (الفهم، التكرار، الحكم، الوصول المعجمي، الاقتراح)، على مستوى الكلمة والجملة والفقرة وعلى مستويات مختلفة من اللغة (Zanetti, 2009, pp. 79-80)، يتوفر الاختبار في شكل لغتين أو لغة واحدة وهو متاح في (51) لغة منفردة Single-language، من بينها العربية المغاربية(Arabic (Maghrébine والعربية الأردنية، الامازيغية Berbère، كما يتوفر في لغتين مختلفتين، والاختبار متاح في 106 نسخة مزدوجة اللغة.

تم الكشف عن اضطراب التسمية الشفهية عن طريق تمرير اختبار تسمية الأشياء، من اختبار الحبسى إزدواجي اللغة Bilingual Aphasia Test (BAT) لـ: Michel Paradis وGary Libben &، (Paradis

Libben &، 1987)، طور الاختبار لتقييم وفحص اللغة لدى الحبسي ازدواجي اللغة، وتم الاقتصار على بند التسمية الشفهية تماشيا مع متغيرات الدراسة وحدود موضوعها، اقتصر هذا الجزء من الفحص على تمرير الأشياء و الإختبار قام بتحقيق الفحص في قسمه العربي على البيئة المغاربية كل من محمد رؤوف العبيدي و الزهرة ميموني، للناطقين باللغة العربية المغاربية.

3. **عرض و تحليل النتائج:**

بناءً على تحليل مدونة الحالات والتي تضم الإجابات الشفهية لاختبار تسمية الأشياء، وطبقا للفرضيات المبنية في الدراسة جاءت النتائج كما يلي:

1.3 عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى:

تنص الفرضية الأولى على أنه: يظهر حبسي بروكا ازدواجي اللغة اضطرابات في نشاط التسمية الشفهية.

خضعت الحالات لاختبار التسمية الذي أظهرت من خلاله النتائج التالية:

جدول2 . تقييم الإجابات ونسبها

الحالات	إجابات ص	النسبة	إجابات خ	النسبة	عدم اجابة	النسبة
الحالة 1	9	45%	10	50%	1	5%
الحالة 2	0	0%	20	100%	0	0%
الحالة 3	7	35%	11	55%	2	10%
الحالة 4	14	70%	3	15%	3	15%
الحالة 5	3	15%	12	60%	5	25%
النسبة	%33		%56		%11	

من خلال الجدول رقم 2 تبين لنا أن معظم الإجابات كانت خاطئة بنسبة 56%، تراوحت بين 3 إلى 20 إجابة خاطئة، وكانت إجابات الحالة 2 كلها خاطئة بنسبة 100%، بينما كانت نصف إجابات الحالة 1 خاطئة بنسبة 50%، وفاقت إجابات الحالة 3 نسبة 55 %، وكانت الحالة 4 أحسن الحالات في تحقيق أضعف نسبة في الإجابات الخاطئة بنسبة15 %.

على نحو [itab] بدل كتاب، و[ʕatam] بدل خاتم، وتكرار [ta ta li haôa]، بدل سكين موس[mouč] وتكرار مقاطع مختلفة مثل [A youma ouxti] و [A choumi]و [mich a la la]

[stil lo] بدل قلم ستيلو، و يي بيه[li bih]، و [i fousğ] وتعني في اليد بالامازيغية، ومقاطع أخرى تعني نعم لا نعم [ih aha ih]، كرراس[kora ra s] و[amfΘaħ] بدل مفتاح، [amouzi] لتسمية سكين، اقني[ağanni] وتعني أخيط بالامازيغية بدل خيط و [haôik] وتعني هذه، [mafΘaħ] بدل مفتاح .....

وفقا للنتائج فإن الإجابات الصحيحة بلغت نسبة 33%، تراوحت بين 0 إلى 14إجابة صحيحة، فالحالة 2 لم توفق في أي إجابة صحيحة، رغم محاولاتها لتصحيح الأخطاء، بينما تمكنت الحالة 1و3و4و5 من تحقيق بعض الإجابات الصحيحة وهي على الترتيب (9-7-14-3)، على نحو: [saħna] لتسمية سحن، و[kas] لتسمية كأس ، [amğas] لتسمية مقص، و [maħta] لتسمية مشط، و [ṣaboun] لتسمية صابون، بينما لاحظنا أن نسبة عدم الإجابة هي 11% تراوحت بين 0 إلى 5 وكانت الحالة 5 أكبر النسب ب 25% من مجموع الإجابات، تليها الحالة 4 بنسبة 15%،والحالة 1،2،3 التي كانت نسبة إجاباتها بالترتيب 5 %،0%، 2 %

الشكل2. رسم بياني لنسب الإجابات الصحيحة والخاطئة وعدم الإجابة للحالات الخمسة

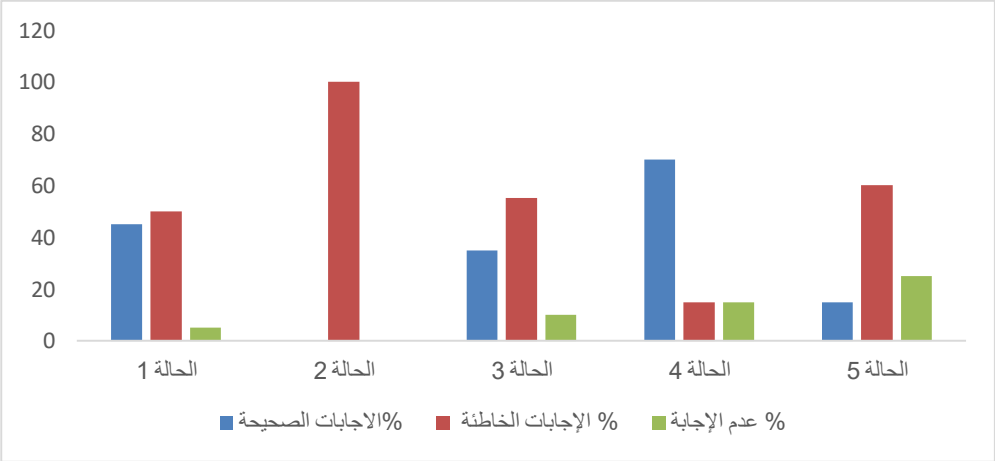

نستنتج من خلال الرسم البياني أعلاه أن عدد ونسبة الأخطاء تفوق عدد ونسبة الإجابات الصحيحة وبالتالي نستخلص أن الحالات الخمسة 05 ارتكبت أخطاء كثيرة تدل على وجود صعوبات في التسمية الشفهية من خلال ما تبديه من صعوبات في تسمية الأشياء.

وعليه يظهر حبسي بروكا ازدواجي اللغة اضطرابات في نشاط التسمية الشفهية.

2.3 عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية

تنص الفرضية الثانية على وجود أشكال أخرى من اضطرابات التسمية الشفهية لدى حبسي بروكا

إزدواجي اللغة

جدول 3: عرض اضطرابات التسمية الشفهية لدى عينة الدراسة

الحالة / الإضطراب	1	2	3	4	5	النسبة
التكرار	3	12	5	3	5	%28
التحويلات الفنولوجية	8	0	3	5	3	%19
التحويلات اللفظية	0	0	0	0	0	%0
التحويلات الدلالية	0	0	2	3	0	%5
التصحيح الذاتي	1	10	4	0	0	%15
التوقفات	1	0	3	3	3	%10
فقدان الكلمة "الكلمة على طرف اللسان"	2	6	3	3	2	%16
الاستمرارية الفنولوجية	0	0	1	0	2	%3

المواربة périphrase	1	1	2	3	1	%8
خلط لغوي فنولوجي	0	0	1	1	0	%2
تبادل لغوي معجمي	0	0	3	4	0	%7

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ سيطرت التكرارات النمطية بنسبة 28 % على إجابات المفحوصين مثال [ta la ala aa]، وكان أغلب تسميات الحالة 2 كلمات وتكرارات نمطية على نحو[A youma ouxti] و [A čoumi] و [mič a la la]، كما أن الحالة 5 أيضا كان معظم تسمياتها تكرارات نمطية مثل[ta ta nana aa] ولاحظنا نسبة 19% من الأخطاء كانت تحويلات فنولوجية تتراوح بين 3 إلى 8إجابات، ومن أمثلة التحويلات الفنولوجية، لدى الحالة 1 [itab] بدل كتاب، و[ʁatam] بدل خاتم، [abħa] بدل سبحة، [jamɛa] بدل شمعة و [rissa] بدل ريشة)، لا حظنا أيضا تحويلات دلالية بنسبة5% على نحو [yy bih] يقص به لتسمية المقص، و [i fousğ] تعني في ي اليد لتسمية الصابون ويقصد يه يغسل به و[ağani] وتعني يخيط بالأمازيغية لتسمية الإبرة، بالنسبة للتصحيح الذاتي بلغ نسبة 15 %، وتراوح بين 1 إلى 10 من أمثلة ذلك الحالة 2 [ih aha ala] [itab]،[A youma ouxti]، وحسب النتائج السابقة وجدنا أن اضطراب فقدان الكلمة «الكلمة على طرف اللسانّ tip-of-the-tongue »" وصل إلى نسبة 16%، تراوحت بين 2 و6 إجابات وكانت على نحو [li haôak]، لتسمية مفتاح، [li yi biha] لتسمية مرآة، [tɛ al al] =مراية، [yaʁslou bih] لتسمية صابون، [A čoumi] وتعني يا ولي للحسرة على عدم القدرة على التسمية) وكانت الحالة 2 أكثر الحالات ارتكابا لهذا النوع من الأخطاء.

بلغت التوقفات نسبة 10%، وتراوحت بين 0 و3 توقفا، فكل الحالات كانت لديها توقفات عن الإجابة وحالات عدم الإجابة، ماعدا الحالة 2 التي حاولت الإجابة لكنها لم تنجح. وبلغت نسبة المواربة في الكلام ما نسبته 8% بمعدل 8 إجابات تراوحت بين 1 إلى 3 إجابات على نحو ([li yi biha] ليي يغسلو بيه، [agani] وتعني يخيط، و[tɛ al al]، [yi bih] وتعني يقص بيه)

وسجل سلوك الإستمرارية نسبة قليلة ب 3 %من التسميات الخاطئة، الحالة 3 التي قامت بالتسمية الصحيحة للقلم، [stilo] وعندما طلب منها تسمية مفتاح قامت بتكرار نفس الكلمة فالحالة لم تتوقف من قول [stilo]، الحالة 5 أيضا سمت تسمية صحيحة كتاب ثم أعادت نفس التسمية عندما طلب منها تسمية خاتم، ونفس الخطأ استمرت في تسمية سبحة بدل شمعة، من خلال النتائج السابقة لم نسجل أي إجابة متعلقة بالتحويلات اللفظية.

لاحظنا تحويلات فنولوجية مشتركة بين اللغتين المتمثلة في الخلط اللغوي الفنولوجي بين اللغتين بنسبة 2%، ومن أمثلة الخلط اللغوي الفنولوجي بين الامازيغية والعربية، الحالة 3 [xaΘamt] خاثم،

والحالة 4 (، [xaΘam] خاثم،والتبادل المعجمي بين اللغتين بنسبة 7%، بمعدل 7 كلمات ومن أمثلة ذلك الحالة 3، في اليد [fousğ] لتسمية الصابون، و[ağani] وتعني يخيط بالامازيغية لتسمية الإبرة، وتعني و [amfΘaħ] بدل مفتاح، [amouzi] لتسمية سكين بالأمازيغية.

الشكل 3: رسم بياني يبين عدد ونسب اضطرابات التسمية الشفهية لدى افراد العينة

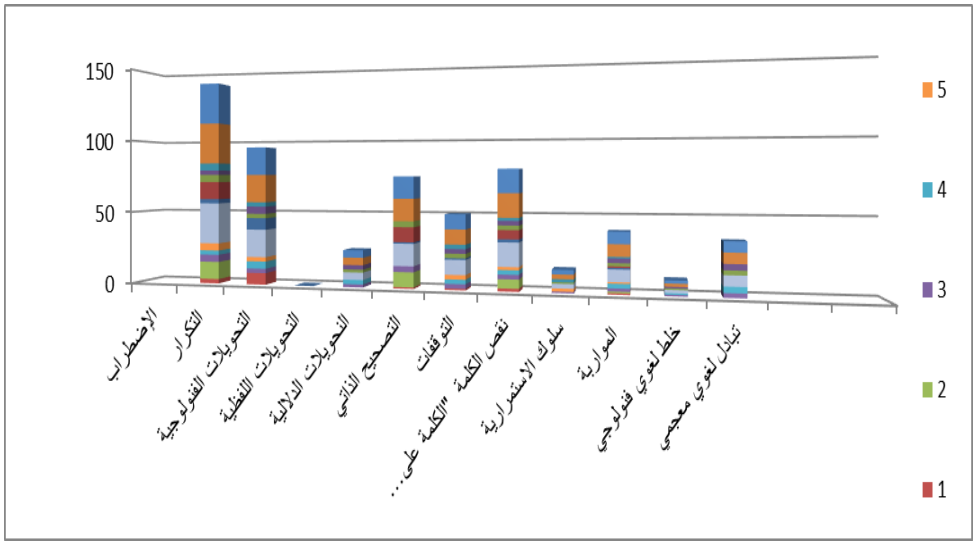

من خلال الرسم البياني 2 لاحظنا وجود صعوبات في التسمية الشفهية، كالتكرارات، فقدان الكلمة "الكلمة على طرف اللسان"، التوقفات، الإستمرارية، التحولات النطقية، هذا إضافة إلى أشكال أخرى من التحويلات الفنولوجية مختلطة اللغة بين الامازيغية والعربية و تبادل معجمي لغوي بين اللغتين لأمازيغية والعربية، وحسب نموذج BIA فوجود تشارك في بنيته الهيكلية بين اللغتين هو ما يفسر هذا، فأثناء التعرف على الكلمات لدى إزدواجي اللغة، يتم تنشيط الكلمات المعجمية المرشحة من كلتا اللغتين، على اعتبار المعالجة الغير انتقائية، والتمثيلات المعجمية للغتين تخزن معا في معجم واحد واعتبر بذلك اشتراك أحادي اللغة مع الإزدواجي في الاستجابات الشفوية، باشتراكهم في البنية الهيكلية، وهو ما يفسر اضطرابات التسمية عموما لدى الحبسي إضافة إلى اضطرابات أخرى تأتي نتيجة الازدواجية اللغوية

ومنه نستنتج أنه توجد اشكال أخرى من اضطرابات التسمية الشفهية لدى حبسي بروكا إزدواجي اللغة.

3-3 . عرض وتحليل نتائج الفرضية الثالثة

تنص الفرضية الثالثة على أنه: يسمح نموذج BIA من استكشاف طرق المعالجة المعجمية للمصاب بحبسة بروكا ازدواجي اللغة.

جدول4: تحليل نتائج الانتقال اللغوي لاستجابات المفحوصين حسب نموذج BIA

الحالات	1		2		3		4		5	
اللغات / الانتقال المعجمي السريع	ل1	ل 2	ل2	ل1	ل1	ل2	ل1	ل 2	ل 1	ل 2
التفعيل	9	0	0	0	3	6	4	8	3	0
التثبيط	0	9	0	0	6	3	8	4	0	3

من خلال الجدول المبين أعلاه فإن معدل الانتقال من لغة إلى أخرى تم حسابه حسب عدد التسميات الصحيحة من والى المعجمين اللغويين يتم حساب الإجابات الصحيحة دلاليا ومن بينها التسميات المختلطة لغويا والناتجة عن التبادل المعجمي.

الحالة 1: اختار المفحوص المعجم اللغوي للغة1 وهي اللغة الأكثر حداثة وتمثل اللغة الشائعة، وبقي المفحوص خلال تسمية 9 إجابات صحيحة في معجم اللغة ل1 على نحو ([itab] لتسمية كتاب،[ʁatam] لتسمية خاتم، [mouč] لتسمية سكين.

الحالة 2: كل الإجابات خاطئة الحالة لم تتمكن من إيجاد الكلمة الهدف في كل الحالات ولم تتمكن من الدخول الى أي معجم ذهني سواء بالعربية او الامازيغية، على نحو [ih aha ih]،

الحالة 3: انتقلت الحالة من المعجم اللغوي للغة العربية الى الامازيغية ب معدل 3 مرات وانتقلت الى اللغة عربية بمعدل 4مرات، تم تفعيل ل1 بمعدل 3مرات وتفعيل ل2 ب معدل 6 مرات، من أمثلة الانتقال المعجمي للحالة 3: ([ʁaΘamt] لتسمية خاتم،[aSgniΘ]، اسقنيث لتسمية الابرة [i fousğ] وتعني في اليد بالأمازيغية)

الحالة 4: انتقال من والى اللغتين تم من خلال 6 مرات، تفعيل اللغة ل1 ب4 مرات وتفعيل اللغة ل2 ب 8 مرات ومن أمثلة الانتقال المعجمي لدى الحالة 4 ([amfΘaħ] لتسمية مفتاح، [ʁatam] لتسمية خاتم، اقني[ağanni] لتسيمية الابرة، و [amouzi] لتسمية سكين)

الحالة 5: تم تسجيل 3 تسميات صحيحة فقط ولم يتكمن من الانتقال من معجم الى آخر ولو مرة واحدة لأن اللغة ل1 هي العربية وهي الأكثر تكرارا وحداثة، على نحو، [kitab] لتسمية كتاب [kas] لتسميةكأس، و [sa sa saħta] لتسمية سبحة.

شكل 4. رسم بياني يبين تحليل الانتقال المعجمي وتفعيل اللغتين

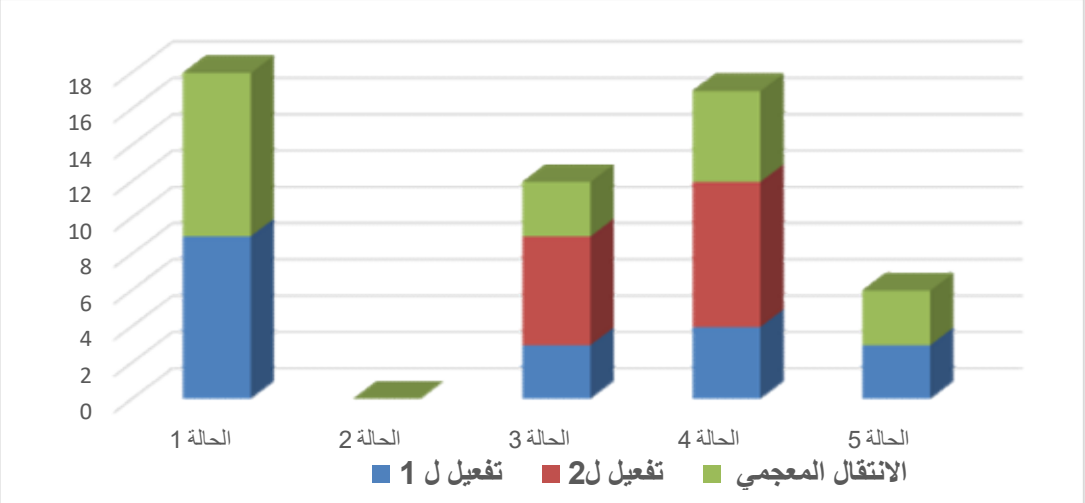

بالرجوع إلى نموذج التنشيط التفاعلي إزدواجي اللغة (BIA)، فأثناء التعرف على الكلمات لدى إزدواجي اللغة، يتم بتنشيط الكلمات المعجمية المرشحة من كلتا اللغتين، وتتعلق سيرورات المعالجة المعجمية لدى إزدواجي اللغة بأنها غير انتقائية والتمثيلات المعجمية للغتين تخزن معا في معجم واحد أي في نظام معجمي متكامل، وهنا يمكن التنشيط التفاعلي للنظائر المعجمية الموجودة في اللغتين داخل المعجم المتكامل، و تحدث آثار المنافسة أو الاختيار بين (النظائر المعجمية) المرشحين المعجميين في كلتا اللغتين، وفقا للنموذج استعمال لغة والتوقف عن الأخرى ثم العودة اليها يمثل سيرورات معالجة خاصة بازدواجي اللغة، وتعني استثارة تمثيلات لغة وتثبيط تمثيلات اللغة الأخرى عن طريق "عقدتين لسانيتين Linguistic nodes "، وهو أحد مصطلحات نموذجBIA ، و ترتبط مع كل عقدة كلمة في كل من معجم لغوي، ويطبق النموذج العديد من السيرورات المعجمية أهمها تثبيط اللغة في الكلمة من أعلى إلى أسفل، والاستثارة من أسفل إلى أعلى، وللعقد اللغوية وظيفتين متمايزتين منها الوظائف اللغوية وغير اللغوية، هذه الوظائف تعمل من الأسفل إلى الأعلى (من كلمة إلى لغة) ومن أعلى إلى أسفل (من لغة إلى كلمة)، تجمع عقد اللغة التنشيط من الكلمات باللغة التي تمثلها وتمنع الكلمات النشطة للغة الأخرى، تنشيط العقد اللغة يكون بمقدار النشاط في كل المعجم، وهوما يفسر انتقال الحالتين 3 و4 من العجم اللغوي بالعربية الى المعجم

اللغوي بالأمازيغية ثم العودة مرة أخرى الى اللغة العربية وهذا الانتقال السريع من معجم الى آخر تكفله السيرورات المعجمية حسب النموذج المتبنى في الدراسة.

بناء على النموذج المتبنى في الدراسة يتم تنشيط عدد من النظائر المعجمية بالتوازي، اعتمادًا على تشابهم مع تمثيلها الداخلي في المعجم، وبالتالي تعتمد على درجة التكرار، وحداثة الاستخدام، واللغة الشائعة أو المتداولة، وهو ما يعكس التاريخ اللغوي للشخص والمتمثل في اللغة الأكثر استعمالا ودرجة التداول لكل شخص لأن تمثيلات اللغة الثانية في المتوسط تتكرر أقل من رموز اللغة الأولى، بغض النظر عن سن الاكتساب ويتم تنشيط ل2 إلى حد ما أبطأ من تمثيلات اللغة ل1، بعد ذلك يتم تنشيط الكلمة المرشحة للشيء المراد تسميته بصفته الصحيحة و تفعيل تمثيلاتها الصوتية الدلالية وغيرها فيقوم المصاب في هذه الحالة بتنشيط اللغة ذات التمثيلات الأكثر تكرارا ووفقا لنتائج الدراسة الحالة التي تكون ل1 هي العربية العامية تعمل العقد اللسانية على تثبيط التمثيلات في الأمازيغية مثل الحالات 1،2، 5، وحسب تحليل مدونة الحالات الخمس، فقد كانت كل إجابات هذه الحالة باللغة الشائعة والأكثر تكرارا، وهي العربية العامية، بينما الحالتين 3، 5 فالتثبيط يكون للغة العربية وتنشط المثيلات الخاصة بالأمازيغية وهوما يفسر قيام هاتين الحالتين فقط بتسميات شفهية من اللغة الامازيغية باعتبارها اللغة المتداولة والأكثر استعمالات من طرف الحالتين وهو ما ظهر من خلال الخلط اللغوي والتبادل المعجمي.

وحسب النموذج، فإن تشابه الكلمة الهدف مع التمثيلات المعجمية الداخلية هو الذي يحدد تفعيلها، وهو وما يفسر التسميات الشفهية بالعربية لدى الحالتين 3و4، بسبب تشابه التمثيلات الدلالية في اللغتين العربية والامازيغية (كتاب، قلم، صحن، كاس، مقص، سبحة، ريشة، وغير ذلك) كلها نفس الكلمات موجودة في اللغتين.

وقد لاحظنا من خلال التاريخ اللغوي للمصابين بأن الحالات التي تكون اللغة مكتسبة مبكرا قبل اللغة الثانية، يعني في الطفولة المبكرة يكون لديها استعمال للغة الاولى من خلال الخلط والتبادل اللغوي عكس الحالات التي يكون فيها الاكتساب متأخر وتكون اللغة الثانية، وهو ما لمسناه لدى الحالتين (1،2و5) حيث أن الأمازيغية لغة ثانية لهم عكس الحالتين (3 و4) التي كانت اللغة المكتسبة أولا هي اللغة الأمازيغية ل1. وعليه نستنتج بأن نموذج BIA يسمح من استكشاف طرق المعالجة المعجمية للمصاب بحبسة بروكا ازدواجي اللغة.

4.مناقشة النتائج:

بعد جمع وتحليل نتائج الحالات، وجدنا بأنه تبدي الحالات المصابة بالحبسة إزدواجية اللغة صعوبات ظاهرة أثناء نشاط التسمية الشفهية للأشياء من خلال النسبة العالية للأخطاء المرتكبة، إضافة على نسبة عدم الإجابة وهو ما يؤكد صحة الفرضية الأولى التي تقول بأن حبسي بروكا ازدواجي اللغة يجدون صعوبات في التسمية الشفهية، تتمثل هذه الأخطاء في التكرارات، فقدان "الكلمة على طرف اللسان"، التوقفات، الإستمرارية، التحولات النطقية، هذا إضافة إلى أشكال أخرى من التحويلات الفنولوجية مختلطة اللغة بين الامازيغية والعربية و تبادل معجمي لغوي بين اللغتين لأمازيغية والعربية، وهو ما تحقق من خلال الفرضية الثانية على ضوء نموذج BIA لوجود تشارك في البنية الهيكلية للنموذج ازدواجي اللغة مع الأحادي، على اعتبار المعالجة الغير انتقائية، والتمثيلات المعجمية للغتين تخزن معا في معجم واحد واعتبر بذلك اشتراك أحادي اللغة مع الإزدواجي في الاستجابات الشفوية، باشتراكهم في البنية الهيكلية، وهو ما يفسر اضطرابات التسمية عموما لدى الحبسي إضافة إلى اضطرابات أخرى تأتي نتيجة الازدواجية اللغوية، وهوما يتوافق مع دراسات سابقة أخرى مثل Dario Zanetti في 2009، فقد توصلت الدراسة إلى أن الحبسي ازدواجي اللغة (لغة سردينيا والايطالية) يعاني من مشاكل النطق في كلتا اللغتين، وارتكب العديد من التحويلات النطقية paraphasia، واستخدام بعض الصور النمطية القولبية والتوقفات الطويلة والمتكررة، كما وجود خلط لغوي في مهمة الكلام العفوي، واستعان بالتبادل اللغوي المعجمي في تغطيه العجز اللغوي. (Zanetti, 2009)، وقد أشارت (Klibi, 2015)، إلى وجود تحويلات نطقية مختلطة بين لهجتين من نفس اللغة، وبعضها من لغتين مختلفتين، مع وجود تحويلات مختلطة دلالية وصوتية(Klibi, 2015) ’mixage" de deux paraphasies.

وحسب ما أسفرت عليه نتائج دراستنا حول نوعية الأخطاء المرتبطة بالإزدواجية والتي كانت مرتبطة بالكلمة الهدف وكانت كلها صحيحة فقد توافقت مع نتائج دراسة (بوريدح،2018)، والتي أعطت وصفا لاضطرابات التسمية الشفهية لدى الحبسي اللغة بسيطرة أخطاء من نوع فقدان الكلمة، وتوافقت مع نتائج دراسة Mireia (2008) التي وجدت ضعف التسمية و تداخل معجمي كبير بين اللغتين وكانت مرتبطة بالكلمة الهدف، ومعظم الأخطاء كانت ممثلة في نقص الكلمة، مع ارتكاب أخطاء دلالية صوتية معجمية، والوصول إلى التمثيل الدلالي في اللغة ل1 هو نفسه في اللغة ل2.(Mireia, 2008)

وقد استعمل الخلط اللغوي والتبادل اللغوي المعجمي كوسيلة تسهيلية لتسمية الكلمة الهدف وكانت صحيحة دلاليا وهو ما يتوافق دراسة لـ(Jaillet 2015) بعنوان التبادل اللغوي وسيلة تسهيلية للحبسي ازدواجي اللغة، التي توصلت إلى أن التبادل اللغوي وسيلة لتسهيل استعادة اللغة، من خلال دراسة حبسي إزدواجي اللغة. يتحدث الإسبانية والفرنسية، وأكدت على دور التبادل اللغوي في الوصول إلى المعجم خاصة من أضعف لغة و تحسين التركيب الصرفي والتعافي في لغة المصاب. (Jaillet, 2015)

- ومن خلال التحليل الإحصائي توصلت الدراسة الحالية إلى أن الحبسة الغير طليقة ممثلة في حبسة بروكا هي أكثر انتاجا للخلط والتبادل اللغوي وهو ما أشارت دراسة (Goral et al 2020) التي توصلت إلى الأشخاص المصابين بالحبسة يخلطون اللغات عندما يواجهون صعوبات في البحث عن الكلمات وتكثر عند الحبسة الغير طليقة (Goral M & Obler LK, 2020, pp. 141–157) .

- وتمكنا بالاعتماد على نموذج التنشيط التفاعلي BIA من تفسيرا اختيار اللغة والانتقال السريع من لغة إلى أخرى عن طريق التفعيل والتثبيط اللغوي ويمكن لنموذج BIA تفسير مايلي

- يعمل نموذج BIA على استثارة سلسلة الادخال الموجودة في المعجم المتكامل للغتين والمشابهة للنظائر المعجمية بغض النظر عن اللغة.

- عن طريق تفعيل اللغة المستهدفة وتثبيط اللغة الأخرى يتم الانتقال السريع من لغة لأخرى و تفعيلها يعتمد على التردد الذاتي وهذا يعني أن الرموز الصوتية والدلالية للغة الثانية سوف تتأخر في التنشيط مقارنة مع رموز اللغة 1. سمى Dijkstra هذه الفكرة **بفرضية تأخير الوقت**. ومع ذلك، فإن الرموز اللغوية المختلفة تتفاعل في كثير من الأحيان مع مرور الوقت وتتأقلم في الوقت المناسب. ونظرا للاختلافات في المسار مع مرور الوقت، يمكن تعديل المساهمة النسبية للرموز في الولوج عن طريق تكييف الأطر الزمنية.

- وحسب النموذج فاللغة الأكثر تكرار، واللغة الشائعة والأكثر تدولا وحداثة، هي اللغة الأكثر تنشيطا بينما اللغة الأخرى هي الأكثر تثبيطا وهوما يفسر اختيار اللغة بغض النظر عن سن الاكتساب واللغة الأم.

الخاتمة

تبنت الدراسة منهجا عياديا بطريقة دراسة الحالة شملت 05 حالات مصابة بحبسة بروكا ازدواجية اللغة تم تناول مظاهر التسمية الشفهية بواسطة اختبار الحبسي ازدواجي اللغة BAT، وتوصلت الدراسة الى النتائج التالية:

- يظهر حبسي بروكا ازدواجي اللغة اضطرابات في نشاط التسمية الشفهية.
- توجد اشكال أخرى من اضطرابات التسمية الشفهية لدى حبسي بروكا إزدواجي اللغة.
- يسمح نموذج BIA من استكشاف طرق المعالجة المعجمية للمصاب بحبسة بروكا ازدواجي اللغة.

وفي الأخير يمكن الإقرار بأن الفرضيات البحثية قد تحققت، وتبقى النتائج محصورة في حدود الدراسة وفرضياتها، كما أنها خاصة بالحالات المدروسة ضمنيا، وعليه يحتاج تعميمها الى عينة بحثية أكبر كما لا

يمكن أن تكون النتائج نموذجية أو مطلقة، لكن يمكن أن تكون هناك حاجة لدراسات مستقبلية تتحقق من النتائج التي تم الحصول عليها. وعليه يمكن أن تفتح الدراسة الآفاق التالية:

- اقتراح برامج علاجية خاصة بالحبسي ازدواجي اللغة تأخذ في عين الاعتبار لغات المصاب.

- تمهيد الطريق لدراسة الإنتاج الشفهي اللفظي للمصابين بالحبسة ازدواجي اللغة بدلا من نشاط لساني واحد وهو التسمية الشفهية وتوسيعه إلى نشاطات أشمل.

- تكييف وبناء اختبارات تعطي الحرية في اختيار المعجم اللغوي المناسب للحبسي ازدواجي اللغة لزيادة الكفاءة اللغوية لدى الحبسي.

قائمة المراجع:

1) أحمد بناني. (2015). الازدواجية اللغوية في الواقع اللغوي الجزائري وفعالية التخطيط اللغوي في مواجهتها. مجلة اشكالات معهد الاداب واللغات(عدد8)، 100-123.
2) ثميلة بن طالب، و امال قاسمي. (2022). اضطرابات التسمية الشفهية الناجمة عن الإصابات العصبية ، دراسة مقارنة بين الحبسة والزهايمر. مجلة العلوم الاجتماعية مجلد 16 العدد 1، 16(1)، 198-210.
3) عبد الرحيم، البار. (2018). التعايس اللغوي في الجزائر بين العربية والأمازيغية، الانسجام اللغوي بين العربية و الأمازيغية صوره وآلياته العربية والشاوية في منطقة باتنة وبسكرة أنموذجا، من كتاب التعايش اللغوي في الجزائر بين العربية والأمازيغية. المجلس الأعلى للغة العربية .ن
4) علي القاسمي. (2008). اللغة العربية الفصحى وعامياتها في السياسة اللغوية. أعمال الندوة الدولية الفصحى وعامياتها، المجلس الأعلى للغة العربية.
5) كاهنة عصماني. (2018). من الأحادية اللغوية إلى التعدد اللغوي في الرواية الجزائرية المكتوبة باللغة العربية. مجلة الكلم(7)، 8-29.
6) محمد التونجي، و الاسمر راجي. (2001). المعجم المفصل في علوم اللغة (الألسنيات)، بيروت: (ط1). دارالكتب العلمية.
7) نفيسة بوريدح. (2013). فقدان الكلمة واستراتيجيات التخفيف في الحبسة، وصف وتصنيف وتفسير استريجيات التخفيف المستعملة من طرف الحبسي المصاب بفقدان الكلمة في نشاط تسمية الصور،. أطروحة دكتوراه، جامعة الجزائر 2، أبو القاسم سعد الله، الجزائر.
8) Abhije, Patra, A., Bose, & Theodoros, M. (2020). Verbal fluency in three Spanish-English bilingual speakers with TBI. *Journal of Communication Disorders N° 84*, 105-971.
9) Ardila, A. (2014). Aphasia Handbook. Florida, Department of Communication Sciences and Disorders Florida International University Miami, USA.
10) Bogliotti, C. (2012). *Les troubles de la dénomination, ,Langue Française 174(2):95.* DOI:10.3917/lf.174.0095.
11) Bouridah, N. (2018). Le comportement lexical mis en œuvre par l'aphasique en situation du manque du mot : manifestation et modélisatin . *Revue EL-Lisaniyyat, 24(01),* 46-62.

12) BOUSEBTA, y. (2013). Evaluation qualitative de la communication de la personne aphasique en milieu clinique algérien. *Revue des Sciences Humaines – Université Mohamed Khider Biskra No : 32*, .39-53.

13) Brivet, P. (2014). *Le manque du mot: son expression dans l'aphasie et la maladie d'Alzheimer.* dumas-01499357: Médecine humaine et pathologie.

14) Dijkstra, A., & Heuven., W. v. (2002). Modelling bilingual word recognition: Past, Present and future. Authors' response. *Bilingualism: Language and Cognition N 5*, 175– 197.

15) Dijkstra, T. &. (1998). The BIA model and bilingual word recognition. *langage and cognition*, 189-226.

16) Fabbro, f. (2001). Aphasia Bilingual Brain, University of Italy in an article published in Brain and Language . *University of Italy Issue 79*, 201–210 .

17) Ferrand, L. (1997). La dénomination d'objets: théories et données. *(1)*. L'année psychologique.

18) Jaillet, C. (2015). Le code-switching : un moyen de facilitation pour le bilingue aphasique ? Étude de cas d'une patiente bilingue espagnol-français aphasique.

19) Klibi, A. (2015). Etude de la Fonction de la Dénomination Chez un Patient Aphasique,. *nternational Journal of Humanities and Cultural Studies (IJHCS) ISSN 2356-5926*, 305-324.

20) Manchon, M. (2011). Le lexique des verbes en dénomination orale d'action : étude exploratoire chez l'aphasique et étude en IRMf chez le sujet sain, THÈSE En vue de l'obtention du DOCTORAT DE L'UNIVERSITÉ DE TOULOUSE Délivré par Université Toulouse.

21) Mireia, H. (2008). Grammatical category-pecific deficits in bilingual aphasia . *Brain & Language 107* , 68-80.

22) Murray, B., & Laura, L. &. (2008). *Bilingual Aphasia: A Theoretical and Clinical Review* (Vol. 3). American Journal of Speech-Language Pathology.

23) Paradis, M. (2011). Principles underlying the Bilingual Aphasia Test (BAT) and its uses,. *Clinical Linguistics & Phonetics, 25 DIOI: 10.3109/02699206.2011.560326*, 427-443.

24) Pol, R. (1996). Le petit robert. *Avenue parmentier*.

25) R, Meunier C & Lesigne. (2014). *L'aphas'ile : batterie d'evaluation de l'aphasie `a la R'eunion : cr'eation, normalisation, validation*. acadimie de parie VI PIERRE.

26) Zanetti, D. (2009). *Bilingual aphasia. Adaptation of the BAT to Sardinian and study of a clinical case.* italy: Università degli Studi di Sassari